تفسير البغوي

وَإِن مِّن قَرْيَةٍ إِلَّا نَحْنُ مُهْلِكُوهَا قَبْلَ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَوْ مُعَذِّبُوهَا عَذَابًا شَدِيدًا ۚ كَانَ ذَٰلِكَ فِي الْكِتَابِ مَسْطُورًا

(وإن من قرية (وما من قرية (إلا نحن مهلكوها قبل يوم القيامة (أي : مخربوها ومهلكوا أهلها (أو معذبوها عذابا شديدا (بأنواع العذاب إذا كفروا وعصوا وقال مقاتل وغيره : مهلكوها في حق المؤمنين بالإماتة ومعذبوها في حق الكفار بأنواع العذاب .قال عبد االله بن مسعود : إذا ظهر الزنا والربا في قرية أذن االله في هلاكها .(كان ذلك في الكتاب (في اللوح المحفوظ (مسطورا (مكتوبا .قال عبادة بن الصامت : سمعت رسول االله صلى االله عليه وسلم يقول : " إن أول ما خلق االله القلم فقال اكتب فقال ما أكتب؟ قال القدر وما كان وما هو كائن إلى الأبد " .